

أين مكنم الخلل؟

بنت الأرض

أطلت الإمبراطورية القديمة التي لم تكن تغيب عنها الشمس برأسها من جديد على منطقة الخليج معلنة أنها لا تريد التصعيد، ولكنها تناقش مع الولايات المتحدة مسألة أمن الخليج ومرسلة في الوقت نفسه بارحة إلى مضيق هرمز بعد أن أوعزت إلى سلطات جبل طارق بقرصنة السفينة الإيرانية في مضيق طارق، ومن ثم اعتقال عدد من بحارتها بانتظار ما سوف تتخذه أيضاً من خطوات لاحقة لاستكمال مخططاتها والكشف عن نيها في تحركات مستقبلية بالتعاون والتسسيق مع إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وكانت سلطات جبل طارق والتي هي في عداد آخر المستعمرات البريطانية قد أعلنت أنها احتجزت السفينة الإيرانية بناء على طلب ترامب ذلك من السلطات البريطانية، وكان لهذا الأمر تداعيات على الساحة الداخلية البريطانية، حيث سارع المرشحان لرئاسة حزب المحافظين جيورجي هانت وبوريس جنسون إلى ميازة في إظهار عوامل القوة والتشدد في حرب المضائق والضغط على إيران معيداً إلى الأذهان المعادلات الاستعمارية القديمة، فالقانون على الآخرين واقتصاص حقوقهم يعتبر من عوامل القوة الجذابة للاستعمار وخاصة أن ترامب قد أدخل في قاموس السياسة مفردات وأساليب لم تكن معهودة في فترة الحرب الباردة بل في الفترة الاستعمارية، ومع كل نجاح يحققه ترامب مع حكام النخوة وترسخ هذه المفردات والأساليب بأنها الأنجح لم يريد أن يعتلي سدة الحكم في أي مكان وفيه الثروات العربية. ولاشك أن هذا التحرك البريطاني قد أعاد البتض إلى العالم الإنكلوساكسوني على حساب الهوية الأحدث ألا وهي هوية الاتحاد الأوروبي وبيت بريطانيا كعادتيا بعد الحرب العالمية الثانية تتصرف كصالح تابع للولايات المتحدة بغض النظر عن موقف زملائها الأوروبيين، والسؤال مفتوح ما إذا كان هذا الموقف يستنبط مع موقف بريطانيا الفعلي من الاتفاق النووي مع إيران وما إذا كانت ستستخذمو موقفاً مع الأوروبيين أم إنها ستستخمن نهائياً إلى موقف ترامب الذي انسحب من هذا الاتفاق.

ولاشك أن إعلانات ترامب عن المبادرات التي يستجرها من دول الخليج أحدثت صدمة في العالم من ناحية الكم والطريقة التي يتحدث بها ترامب مع حكام الخليج وأجوبتهم وبتساماتهم التي تدع أي شعور بالكرامة الوطنية مفقوساً بالتاكيد، ولكن هذا لا يعني أن ترامب هو المستقبل الوحيد من أموال الدول الخليجية التي تدفع المبادرات دعماً للاقتصاد الأميركي والبريطاني التي تعتمد كلياً عليها مثل الولايات المتحدة على أموال الخليج لتسويل صناعاتها العسكرية وبالتالي دعم اقتصادها. والمحير في الأمر هو أن هذه الدول الخليجية التي تدفع المبادرات دعماً للاقتصاد الأميركي والبريطاني تهزل للتسليم مع الكيان الصهيوني لأنه في نظريهم هو الأقدر على التأثير في القرار الأميركي رغم أنه هو الذي يستجر المبادرات من الولايات المتحدة، وهم الذين يدعون ويعترفون أنهم لا يخطون بفرقة هذا الاتفاق على التأثير في الولايات المتحدة، ولكن المحير في الأمر هو أن أحدا منهم لا يستشعر بالأخطار المحتملة على وجودهم إذا ما نشبت حرب إيرانية- أميركية وكأنهم يعيشون في كوكب آخر بعيداً عن إيران. أي إن هذا التهديد البريطاني الأميركي لإيران والسبب في ذلك هو التسليم لاحتلال مضائق الخليج ربما ما كان ممكناً لولا أن الخليج أصبح تماماً تحت السيطرة الأميركية والبريطانية حيث إن بوارجهما لا تحتاج حتى إلى إنز لإبحار عبر بحورهم ومضائقهم كما أن كلفة تحريك هذه البوارج مدفوعة سلفاً من أموال الخليج فلا الاقتصاد البريطاني ولا الاقتصاد الأميركي يتحمل دفع مثل هذه التكاليف ولكن بما أن الفاتورة مدفوعة من أموال الخليج فهم قادرون أن يخططوا ما يشاؤون دون أن يتعبوا أنفسهم بالتفكير في المصادر التي يمكن أن تمول هذه الخطط، والأمر ذاته ينطبق على ما أسموه صفة القرن، فلا الولايات المتحدة ولا الكيان الصهيوني يمكن أن يفكرا بدفع المبادرات من الدولارات وتجاهل الحل السياسي وحقوق الشعوب وأبرزها حق العودة الفلسطيني والقدس لولا أن مصدر التمويل لهذه الخطة مضمون من خارج ميزانيات الولايات المتحدة والكيان الصهيوني. وهكذا فإن ترددي حال العرب لم ينعكس فقط على غيابهم عن المعادلات الإقليمية والدولية ولكنه تجاوز ذلك ليكون العامل الأهم في تجاهل حقوقهم التاريخية في أرضهم وديارهم وربما في استقدام حروب وصراعات إلى المنطقة لن يكونوا بمنأى عن امتداداتها وارتداداتها. جميع الأديان السماوية التي يعتنقها سكان هذه المنطقة تؤكد على صلحهم مع ذوي القربى وحسن الجوار وعلى العيش المشترك بين عيال الله ومع ذلك فإن الأتقاء ارتأوا أن يستهدفوا بلداً عربياً بعد الأخر وهي بلدان يعترفون جميعاً لها بالعراقة والحضارة والقوة والانتباه والحرص على الأشقاء غير مدركين أنهم في إضعاف البلدان الشقيقة إنما يجلبون الضعف والهوان لأنفسهم سواء أدركوا ذلك أم كانوا عنه غافلين. والأمر ذاته ينطبق على العلاقة مع الجارة إيران، وكيف يمكن أن تكون لدول الخليج مصلحة في إشعال أتون الحرب بين إيران والولايات المتحدة، لا بل ربما وتمويل مثل هذه الحماقة فلنا منهم أن إضعاف إيران يصب في مصلحةهم غير مدركين أن الذي اخترع الخطر الإيراني أو الفارسي أو الشيعي هو الكيان الصهيوني نفسه والذي خطط لاستبدال الصراع العربي الإسرائيلي بصراع عربي إيراني وكرس كل جهود إعلامه وطباير عملائه في كل مكان لتنتج هذه المغفلة وتوجيه الأنظار والأحداث بطريقة تخدم تغذية هذه المغفلة وتثبيتها في أذهان الجماهير أو المتواطئين أو المرتهنين لقرارات الخصوم والأعداء.

في عام ٢٠٠٧ قال رئيس وزراء ماليزيا مهاتير محمد في محاضرة له في دمشق: «حين انتعشت ماليزيا اقتصادياً وحقت فترة نوبعية أربكت أن نوهما لا يمكن أن يكون مستداماً ما لم يكن جوارها مزدهراً أيضاً، فبدأت بالعمل على مساعدة دول الجوار تحقيق نمو اقتصادي يمكن ماليزيا من التعامل معها واستدامة نمو الجميع». ونحن حققت الصين فترة نوبعية في النمو الاقتصادي وضعت خطط (خزام واحد طريق واحد) لإشراك دول الجوار ودول قارات أخرى في النهضة الاقتصادية الصينية كي يكتب لهذه النهضة البقاء والتطور. ونحن حققنا الراحل رئيس فنزويلا السابق هوغو تشافيز خططاً مهمة في فنزويلا تسعى إلى تشكيل دول الألبا في أميركا اللاتينية كي تصبح التنمية ممكنة على صعيد القارة، وفي الاتحاد السوفييتي أيضاً تدفع الدول المزهرة اقتصادياً للدول الأقل ازدهاراً كي تصبح العلاقة بينهم ممكنة ويستمر النمو والتطور في مجموع البلدان، فقط في العالم العربي أدت الثروات النفطية إلى استقواء حكام الخليج وغرورهم وتفصيلهم الفرقة على التضامن العربي وأدت ليس فقط إلى التناحر والتناحر وإشعال أتون الحروب ضد البلدان الشقيقة دون أي مبرر منطقي يقبله العقل السليم، بل أدت إلى أن تصبح أموال الخليج العامل الأهم في الحرب الإرهابية ضد الأشقاء والجيران معتقدين أن هذا لن يؤثر فيهم أبداً تماماً كما اعتقدوا في الماضي أن حرب الرئيس العراقي الأسبق صدام حسين ضد إيران ستسبب في مصالحهم وسيجدون أنفسهم في موقع أفضل بعدها، ولكن ماذا أثبتت الأحداث؟ حاربهم ورغم هذه الحرب الطويلة وتسخير كل موارد الخليج وأرضه أيضاً تلك الحرب، فقد تم تدمير العراق على حين تمكنت إيران من بناء قواها الذاتية والقوف في وجه أعتى التهديدات الأميركية واليوم البريطانية. هل سيستمر الخليج في حربه على اليمن المظلوم، وفي تمويل الصناعات والقواعد العسكرية والأميركية والصناعات العسكرية البريطانية والفرنسية، ويحمل تكاليف التحركات البحرية لكتلة القوات ضد إيران؟ وإلى أين سيؤدي هذا الاستنزاف دول الخليج ذاتها التي بدأت تعاني من مشاكل اقتصادية جمة وتراجعت نسبة النمو في هذا البلدان بشكل متسارع وكبير؟ مع أن الضجيج الإعلامي يتركز على حرق الاتفاق النووي مع إيران ومستقبل هذا الاتفاق والموقف الأوروبي المتناظر منه فإني أرى أن المستهدف من خلال تدحرج الأحداث في المنطقة هو السعودية ودول الخليج التي رغم غناها النفطي والمادي تعتبر دون شك الحلقة الأضعف بين الإمبراطوريتين القديمة والحديثة من جهة وبين إيران التي تمتلك من عوامل القوة ما يردع الخصوم أو يسبب لهم وجعاً مائثلاً إذا ما حاولوا إلحاق الوجع والأذى بها. فمن لا يقرأ التاريخ بشكل صحيح ومعهم لا يمكن أن يفهم حقيقة أحداث اليوم أو أن يستقرى ما ينذر به القادم من الأيام.

ارتقاء ٦ شهداء وأكثر من ١٥ جريحاً في تصعيد إرهابي بحلب

عبد الهيمان في دمشق

و«أستانا» فرصة أنقرة الأخيرة

خالد زنگلو - الوطن

استمراراً للحراك السياسي المتواصل بالمنطقة، والذي بدأ مع حلحلة ملف «الدستورية» عقب زيارة المبعوث الأممي غير بيدرسون إلى سورية، وصل إلى دمشق مساء أمس، المساعد الخاص لرئيس مجلس الشؤون الدولية حسين أمير عبد الهيمان، في زيارة يلتقي فيها كبار المسؤولين السوريين، كما سيلتقي حسب معلومات «الوطن»، بممثلي الفصائل الفلسطينية المتواجدة في دمشق.

زيارة المسؤول الإيراني تأتي بعد أيام من إعلان موسكو عن عقد جولة «أستانا» جديدة في العاصمة الكازخية «نور سلطان» في الأول والثاني من آب المقبل، حيث أكدت مصادر إعلامية لـ«الوطن»، أن هذه الجولة تشكل الفرصة الأخيرة للاعب التركي، الذي ماطل كثيراً في تنفيذ التزامه فيما يخص اتفاق «سوتشي».

المصادر أوضحت لـ«الوطن» أن الماطلة التركية لم تعد مقبولة بعد الآن، وفي حال لم تتمكن أنقرة من تنفيذ ما تعهدت به فمن المرجح أن يكون شهر آب شهراً «عسكرياً» بامتياز، حيث سيستكمل الجيش السوري عملياته الميدانية حتى تحرير ما تبقى من مناطق في إدلب. يأتي ذلك وسط أنباء عن طلب تركي

للمليشيات الموالية لها بضرورة الاحتفاظ بخريطة سيطرتها شمالاً، والاستمرار في وضعية الاستنزاف طوال الفترة التي تسبق انعقاد قمة ضامني مسار «أستانا». إن ضامني معارضة مقربة من «الجبهة الوطنية للتحرير»، أكبر ميليشيا شكلتها تركيا، قالت لـ«الوطن»: إن قادة الميليشيات المسلحة الموالية لتركيا، الذين حضروا اجتماعات أنقرة مع الأسماعيلية العسكرية التركية ضمن صفوف ما يسمى «الجيش الحر» خلال الأسبوع المنصرم، نقلوا إلى باقي زملاتهم في إدلب رغبة مع إرهابيا الذي نال أسس من مناطق المرتقب، بما يخص الوضع في آخر منطقة لخفض التصعيد في إدلب والزيارات المجاورة لها. وكشفت المصادر أن سبب الطلب التركي، تخوف نظامها من نتائج «دراماتيكية» لعملية عسكرية مرتقبة للجيش السوري بدعم من القوات الجوية الروسية للسيطرة على قرى وبلدات حول دمشق والشوغل في ريف حماة الشمالي الغربي باتجاه مدينة جسر الشغور، على طريق عام حلبة اللاذقية. وللخوول دون ذلك، وعدت تركيا بتزويد ميليشياتها و«جبهة النصرة» في إدلب وحماة بإرهابيين

الرئيس الأسد يكرم المصابين العسكريين

ويعدل مواد في قانون خدمة العلم

وكالات

القادري: تم تلافي الخطأ بين مفهوم الجريح والشخص ذي الإعاقة

إبراهيم: أعطيت مدد زمنية كافية للحصول على التخصص والشهادة

«بطاقة جريح وطن»، للمصابين بنسبة عجز ٤٠ بالمئة فما فوق، بسبب الحرب أو العمليات الحربية أو على يد عصابة إرهابية أو عناصر معادية، وذلك لعسكري الجيش والقوات المسلحة، وقوى الأمن الداخلي، وكل من أصيب وهو يقاتل بإمرة الجيش. وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أشارت وزيرة الشؤون الاجتماعية والعمل ريمه قادري: إلى أنه تم العمل على تلافي الخطأ الذي حصل مؤخراً بين مفهوم الجريح، والشخص ذي الإعاقة، حيث كان لا بد من الفصل بينهم بتسمية تلائم طبيعة هذه الشريحة، تحت اسم «بطاقة جريح وطن»، على أن يستفيد ذوو الإعاقة بموجب القانون الخاص بهم، خارج إطار هذا المرسوم من بطاقة ذوي الإعاقة. وزير التعليم العالي بسام إبراهيم أشار بدوره لـ«الوطن»، إلى أن مرسوم تعديل مواد خدمة العلم جاء بهدف استكمال الطلاب تحصيلهم الدراسي والعلمي، بمدد كافية للحصول على التخصص، والشهادة، كما أعطى فرصة للطلاب ممن سجلوا في الدراسات العليا، لاستكمال دراستهم بشكل كاف للحصول على شهادة الاختصاص.

صدر الرئيس بشار الأسد، المرسوم التشريعي رقم ١٢ للعام ٢٠١٩، القاضي بمواءمة مدد التأجيل للمكلف بالخدمة الإلزامية، لتصبح أكثر مراعاة للحد الأقصى للدراسات التخصصية المحددة في وزارة التعليم العالي. وتضمنت التعديلات مواءمة مدد التأجيل للمكلف من الطيارين العاملين لدى مؤسسة الطيران العربية السورية عبر إضافة عدد سنوات منطقي لتلك المدة فوق الحد الأقصى لعدم العمل كالمكلف. وضع المرسوم سقفاً واضحاً لعدم جواز التأجيل بعد سن محدد، بحيث لا يتجاوز سنه عند الدراسة داخل سورية الحدود الآتية: ٢١ سنة لطلاب الدراسة الثانوية، ٢٤ سنة لطلاب المعاهد المتوسطة «التقانية»، التي مدة دراستها سنتان بعد شهادة الدراسة الثانوية، ٢٥ سنة لطلاب المعاهد المتوسطة «التقانية»، أو المدارس التي مدة دراستها ثلاث سنوات بعد شهادة الدراسة الثانوية. ٢٦ سنة لطلاب الكليات الجامعية التي تكون مدة الدراسة فيها أربع سنوات. ٢٧ سنة لطلاب الكليات الجامعية التي تكون مدة الدراسة فيها خمس سنوات. ٢٩ سنة لطلاب الكليات الجامعية التي تكون مدة الدراسة فيها ست سنوات. كما بسط المرسوم الإجراءات الإدارية لتحصيل غرامة المكلف المتأخر عن إجراء فحوص الإعداد لسقوط من دون عذر مشروع والحضور المساق إلى الخدمة، الذي لا يحمل بطاقته الشخصية، بما يتناسب مع الوقت والتكلفة ويجعل الغرامة ذات طابع إداري وليس جزائياً. الرئيس الأسد، أصدر أيضاً المرسوم التشريعي رقم ١٣ لعام ٢٠١٩ القاضي بمنح بطاقة تكريم تسمى للمدينة نهاية ٢٠١٦.

فرنسا وألمانيا وبريطانيا: متمسكون بالاتفاق النووي

طهران لوأشنطن: ارفعوا العقوبات وستفاوض في أي مكان

وكالات

لم تهدأ وتيرة التصريحات والموافق الدولية المرتبطة بملف إيران النووي، وما تبع ذلك من إجراءات وضغوط سابقة ولا تزال الإدارة الأميركية في سبيل تثبيت شروط تفاوض جديدة، لا يبدو أن طهران في واردة تغييرها أو تعديلها.

الرئيس الإيراني حسن روحاني اعتبر أن أميركا فشلت في كل المسارات في الأمم المتحدة ومعكمة العدل، وفي الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ورأى في كلمة له أمام تجمع شعبي في محافظة خراسان الشمالية، أن عدم امتحان سوي دولتين أو ثلاث للدعوات الأميركية للتحقق من مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة، يعني انتصاراً لإيران وهزيمة لوأشنطن، أمام الرأي العام العالمي وفي المنطقة.

روحاني جدد التأكيد أن بلاده مستعدة للتفاوض مع الولايات المتحدة بشرط أن ترفع واشنطن عقوباتها وضغوطها الاقتصادية على إيران، وقال: «لطالما أننا بالحوار، إذا ما رفعوا العقوبات، وأنشؤنا الضغوط الاقتصادية الذي يفرضونه، وعادوا للاتفاق (النووي)، فإننا مستعدون لإجراء محادثات مع أميركا اليوم، الآن، في أي مكان».

من جهته قال وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف: إن



الرئيس الإيراني حسن روحاني (رويترز)

الأوروبيين لا يظهرون ما يثبت حرصهم على الاتفاق النووي، مؤكداً استعداد بلاده للتوقيع مرة أخرى على الاتفاق النووي حول برنامجها النووي لو عاد بها الزمن. ظريف في تصريحات صحفية بأنها توقع، لأن الأهداف المرجوة من الاتفاق النووي هي خروج ملف إيران من مجلس الأمن الدولي، وحوض سمي الكيان الصهيوني للبحث عن إجماع دولي ضد إيران على مدى الـ ٤٠ عاماً الماضية، حيث كانت إسرائيل من أهم المعارضين للاتفاق النووي».

• سنوات الخدمة

للمسرحين لن تختبئ عند

التقدم للمسابقات

• الحكومة تدعو جهاتها

لتسديد أكثر من ٧٥ مليار

ليرة لإسكان

ص ٦

• جمعيات خيرية تحصل

على ملايين الليرات في

اتصال مع أحد التجار

«بالمونة»

• ضبط ١٠ أسماء وهمية

لأساتذة تم تكليفهم

رؤساء جامعات خاصة

يصعدون قطار الإغفاء قريباً

ص ٧

• نقيب الأطباء لـ«الوطن»:

٥٠ بالمئة زادت عمليات

الجراحة للأطفال نتيجة

الحرب على سورية

• في اللاذقية ٨٠ قرية

لا تشرب إلا مرة واحدة

كل خمسة أيام!

ص ٨

الخسائر مادية.. والدفاع المدني أخلى العشرات من المبنى

النيران تأتي على جانب من برج دمشق

محمود الصالح
تصوير: طارق السعدوني



وقدر عدد العاملين فيه خلال الفترة الحالية بحود ٢٥٠٠، على حين يصل رواه يومياً إلى ما يقرب من ٥٠ ألف شخص، يراجعون المحلات التجارية والمكاتب في البرج المذكور. وفي تصريح خاص لـ«الوطن» أكد مدير الدفاع المدني في دمشق العميد أصف حياينة أنه تم إخضاع الحريق بشكل كامل، وفي الساعة التاسعة (من مساء أمس) بدأت عمليات إخلاء العشرات من المواطنين والعاملين في الطوابق العليا من البرج ولم تسجل حتى لحظة كتابة هذا الخبر أية حالة وفاة بين الأشخاص الذين تم إخلاؤهم. وأوضح حياينة أنه شارك في عمليات إطفاء الحريق والإخلاء فوج إطفاء دمشق ومديرية الدفاع المدني إضافة إلى مشاركة فريق الإسعاف في المدينة، وقال: «نحن نتعرف على أسباب الحريق حتى الآن لأن عمليات البحث الفني تأتي بعد انتهاء عمليات الإطفاء والإخلاء والتي ستقوم بها لجنة متخصصة من الدفاع المدني وفوج الإطفاء والأمن الجنائي لتحديد الأسباب التي أدت إلى نشوب هذا الحريق.

وتعرض برج دمشق التجاري مساء أمس لحريق أصاب الطابقين الأول والثاني واللذان يضمان محلات لبيع أجهزة الهاتف الخليوي والإكسسوارات المتعلقة بهذه الأجهزة، واقتصرت الخسائر على الماديات دون حصول أي حالة وفاة. ويتألف برج دمشق من ٢٤ طابقاً ويضم وما يقرب من ٦٠٠ مكتب ومحل تجاري،